وان وجدت الضمير نونا وياء فالاسم هو المفعول فاذا قلت اشبع زيد الضيف فارفع زيدا لانه الفاعل بلا شك لانك اذا اردت الفعل الى نفسك قلت اشبعت الضيف واذا قلت اشبع زيدا الرغيف فارفع الرغيف وانصب زيدا بلا شك لانك تقول اشبعني الرغيف وعلى هذا تعمل في كل ما يشكل عليك

باب ظننت واخواتها

وكل فعل متعد ينصب | مفعوله مثل سقى ويشرب
لكن فعل الشك واليقين | ينصب مفعولين في التلقين
تقول قد خلت الهلال لائحا | وقد وجدت المستشار ناصحا
وما أظن عامرا رفيقا | ولا أرى لي خالدا صديقا
وهكذا تصنع في علمت | وفي حسبت ثم في زعمت

قد ذكرنا ان افعال الشك واليقين تتعدى الى مفعولين فتنصبهما جميعا وتلك الافعال سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت ورايت وعلمت فهذه الافعال السبعة وما يتصرف منها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما جميعا كقولك ظننت زيدا خارجا وحسبت السعر رخيصا ولا يجوز ان تقتصر على احد المفعولين فتقول حسبت السعر وظننت زيدا ولكن يجوز ان تقيم ان المفتوحة الخفيفة مع الفعل مقام المفعولين كقولك ظننت ان يخرج زيد وكذلك يجوز ان تقيم لفظة ذلك وذلك مقام المفعولين كقولك ظننت ذلك وحسبت ذاك وكل ما جاز ان يكون خبر المبتدا جاز ان يكون المفعول الثاني لظننت واخواتها الا انه متى كان ظرفا انتصب على الظرفية لا انه مفعول لظننت الثاني وذلك في مثل قولك ظننت الصوم غدا وظننت زيدا عندك فتنصب غدا على انه ظرف زمان وتنصب عندك على انه ظرف مكان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما فان وقعت متوسطة كقولك زيد ظننت منطلق او متاخرة عنهما كقولك زيد منطلق ظننت جاز نصب الاسمين ورفعهما الا انه اذا تاخرت ظننت اجود

(ثم اعلم) ان رايت انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى علمت فان كانت بمعنى ابصرت كقولك رايت الهلال وبمعنى اعتقدت كقولك رايت راي ابي حنيفة او كان بمعنى رايت زيدا اي ضربت رئته فانه يتعدى الى مفعول واحد وان وجدت بعدها اسمين منصوبين وهي بمعنى ابصرت فانتصاب الثاني على الحال كقولك رايت الامير جالسا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى ايقنت فان كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين ان كانت بمعنى ايقنت كقولك وجدت السعر رخيصا فان كانت بمعنى اصبت نصبت مفعولا واحدا كقولك وجدت الضالة

باب عمل اسم الفاعل المنون

وان ذكرت فاعلا منونا | فهو كما لو كان فعلا بينا
فارفع به في لازم الافعال | وانصب اذا عدي بكل حال
تقول زيد مشتر ابوه | باع مثل يشتري اخوه
وقل سعيد مكرم عثمانا | بالنصب مثل يكرم الضيفانا

اعلم ان العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لاتفاقهما في عدد الحروف وفي هيئة الحركة والسكون الا ترى ان قولك ضارب يضاهي قولك يضرب في كون كل واحد منهما على اربعة احرف ثانيهما ساكن وما عداه متحرك فلما اشبهه من هذا الوجه اعرب الفعل المضارع من بين انواع الافعال واعمل اسم الفاعل بما يعمل الفعل المضارع الا ان من شرط عمله ان يكون للحال والاستقبال كقولك هذا مقيم الصلاة الساعة وقارئ زيدا غدا فتنصب الصلاة وزيدا بمقيم وقارئ كما تنصبهما لو قلت هذا يقيم الصلاة ويقرئ زيدا ومن شرط عمله ايضا ان يكون معتمدا على الف الاستفهام كقولك اقائم زيد فترفع زيدا بقائم كما لو قلت ايقوم زيد او يكون معتمدا على مبتدا كقولك زيد قائم ابوه او زيد ضارب عمرا او يكون معتمدا على موصوف كقولك هذا طالب علما او معتمدا على ذي حال كقولك هذا زيد ضاربا عمرا وجاء الامير راكبا جيادا فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل فالجر ما بعده فتقول هذا ضارب زيد امس وفرق في ان اهل بالاعراب بالتنوين والنصب وحذفه

Copyright © King Saud University